الصوت الصارخ
أعدّوا طريق الرب

نشرة دينية أسبوعيّة
يصدرها دير مار يوحنّا الصابغ - الخنشارة

٢١ تموز ٢٠٢٤ الأحد التاسع بعد العنصرة السنة ١٦ العدد ٢٩

- **أناشيد النهار:**
- **طروبارية القيامة (اللحن الثامن):** إنحَدَرْتَ مِنَ العَلاءِ أَيُّهَا المتَحَنِّن، وَقَبِلْتَ الدَّفْنَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ، لِكَيْ تُعْتِقَنا مِنَ الآلام، فَيَا حَيَاتَنا وَقِيَامَتَنا، يا رَبُّ المجدُ لَك.
- **شفيع الكنيسة:** يا ربّ، إنَّ رسولَكَ في الملوك، الّذي شاهدَ رسمَ صليبكَ في السَّماء، وقَبِلَ الدَّعوة مثل بولسَ من غيرِ البشر، قد أودعَ في يدكَ المدينة المالكة. فاحفظها دومًا في سلامٍ بشفاعة والدة الإله، أيّها المحبُّ البشر وحدك.
- **القنداق (اللحن الثاني):** يَا نَصِيرَةَ المسِيحِيِّينَ التي لا تُخْزَى، وَوَسِيطَتَهُمُ الدَّائِمَة لَدَى الخَالِق، لا تُعْرِضِي عَنْ أَصْواتِ الخَطَأَةِ الطَّالِبِينَ إِلَيكِ. بَلْ بِمَا أَنَّكِ صَالِحَة، بَادِرِي إِلى مَعُونَتِنَا، نَحْنُ الصَّارِخِينَ إِلَيْكِ بِإِيمَانٍ: هَلُمِّي إِلى الشَّفَاعَةِ، وَأَسْرِعِي إِلى الابْتِهَالِ، يَا وَالِدَةَ الإِلَهِ المحَامِيَةَ دَائِمًا عَنْ مُكَرِّمِيكِ.

الرسالة

أنذُروا وَأَوفوا ٱلرَّبَّ إِلهَنا، كُلُّ ٱلَّذينَ حَولَهُ يأتونَ بِهَدايا

اللهُ مَعروفٌ في يَهوذا، وَٱسمُهُ عَظيمٌ في إِسرائيل

فصلٌ من رسالةِ القِدّيسِ بولسَ الرَّسولِ الأولى إلى أهل كورنثوس (٣: ٩ – ١٧)

يا إِخوَة، نَحنُ عامِلونَ مَعَ اللهِ، وَأَنتُم حَرثُ اللهِ وَبِناءُ الله. أَنا بِحَسَبِ نِعمَةِ اللهِ الَّتي أوتيتُها، كَبَنّاءٍ حَكيمٍ وَضَعتُ ٱلأَساسَ، وَآخَرُ يَبني. فَليَنظُر كُلُّ أَحَدٍ كَيفَ يَبني، إِذ لا يَستَطيعُ أَحَدٌ أَن يَضَعَ أَساسًا آخَرَ غَيرَ ٱلموضوعِ، وَهُوَ يَسوعُ ٱلمسيح. فَإِن كانَ أَحَدٌ يَبني عَلى هَذا ٱلأَساسِ ذَهَبًا أَو فِضَّةً أَو حِجارَةً ثَمينَةً أَو خَشَبًا أَو حَشيشًا أَو تِبنًا، فَإِنَّ عَمَلَ كُلِّ واحِدٍ سَيَكونُ بَيِّنًا، لِأَنَّ يَومَ ٱلرَّبِّ سَيُظهِرُهُ إِذ يُعلَنُ بِٱلنّار. وَستَمتَحِنُ ٱلنّارُ عَمَلَ كُلِّ واحِدٍ ما هُوَ. فَمَن بَقِيَ عَمَلُهُ ٱلَّذي بَناهُ عَلى ٱلأَساسِ فَسَينالُ أَجرًا، وَمَنِ ٱحتَرَقَ عَمَلُهُ فَسَيَخسَر. إِلاّ أَنَّهُ سَيُخَلَّصُ، وَلَكِن كَمَن يَمُرُّ في النّار. أَما تَعلَمونَ أَنَّكُم هَيكَلُ اللهِ، وَأَنَّ روحَ ٱللهِ ساكِنٌ فيكُم؟ مَن يُفسِد هَيكَلَ اللهِ يُفسِدهُ اللهُ، لِأَنَّ هَيكَلَ اللهِ مُقَدَّسٌ وَهُوَ أَنتُم.

فصل شريف من بشارة القديس متى البشير (١٤: ٢٢ – ٣٤)

في ذَلِكَ ٱلزَّمان، ٱضطَرَّ يَسوعُ تَلاميذَهُ أَن يَركَبوا ٱلسَّفينَةَ وَيَسبِقوهُ إِلى ٱلعِبرِ حَتّى يَصرِفَ ٱلجُموع. وَلَمّا صَرَفَ ٱلجُموعَ، صَعِدَ وَحدَهُ إِلى ٱلجَبَلِ لِيُصَلّي. وَعِندَ ٱلمساءِ كانَ وَحدَهُ هُناك. وَكانَتِ ٱلسَّفينَةُ في وَسَطِ ٱلبَحرِ تَكُدُّها ٱلأَمواجُ، لِأَنَّ ٱلرّيحَ كانَت مُعاكِسَة. وَفي ٱلهَجعَةِ ٱلرّابِعَةِ مِنَ ٱللَّيلِ أَقبَلَ يَسوعُ نَحوَهُم ماشِيًا عَلى ٱلبَحر. فَلَمّا رَآهُ ٱلتَّلاميذُ ماشِيًا عَلى ٱلبَحرِ ٱضطَرَبوا وَقالوا: «إِنَّهُ خَيال» وَمِنَ ٱلمِخافَةِ صَرَخوا! فَلِلوَقتِ كَلَّمَهُم يَسوعُ قائِلاً: «ثِقوا، أَنا هُوَ! لا تَخافوا». فَأَجابَهُ بُطرُسُ قائِلاً: «يا رَبُّ، إِن كُنتَ أَنتَ هُوَ، فَمُرني أَن آتِيَ إِلَيكَ عَلى ٱلمياه». فَقال: «هَلُمَّ!» فَنَزَلَ بُطرُسُ مِنَ ٱلسَّفينَةِ وَمَشى عَلى ٱلمياهِ آتِيًا إِلى يَسوع. لَكِنَّهُ لَمّا رَأى شِدَّةَ ٱلرّيحِ خافَ. وَإِذ بَدَأَ يَغرَقُ، صاحَ قائِلاً: «يا رَبُّ، نَجِّني!» وَلِلوَقتِ مَدَّ يَسوعُ

يَدَهُ وَأَمسَكَهُ وَقالَ لَهُ: «يا قَليلَ ٱلإيمانِ، لِمَ شَكَكت؟» وَلَمّا رَكِبا ٱلسَّفينَةَ سَكَنَتِ ٱلرّيح. فَجاءَ ٱلَّذينَ كانوا في ٱلسَّفينَةِ وَسَجَدوا لَهُ قائِلين: «بِٱلحَقيقَةِ أَنتَ ٱبنُ ٱللهِ!» وَلَمّا عَبَروا جاؤوا إِلى أَرضِ جَنّيصارات.

الأحد التاسع بعد العنصرة

باسم الآب والإبن والروح القدس، الإله الواحد – آمين.

أخواتي، إخوتي،

حول الرسالة

مفادُ رسالة اليوم هو عقيدة الخلاص، وبحسب ما قاله الرسول بولس في هذه الرسالة إنّنا عاملون مع الله، أي إنّ الخلاص هو تلاقي قوة الله وقوة الإنسان الذي يطيع الله "لأنّكم بدوني لا تستطيعون أن تعملوا شيئًا" كما قال الرب يسوع. ثم استعمل بولس صورتين عن عمل الله:

- الأولى: إنّكم حَرْثُ الله أي إنه الزارع النعمة فيكم
- والثانية: إنّكم بناء الله

وقد قال الرسول بولس في موضع آخر: وحجر الزاوية هو المسيح يسوع، والصورة تعني حسب فن بناء العقد في بلادنا إنه حجر "الغلق" بحيث يقام أوّلًا قوس من الخشب ترصف حوله كل حجارة البناء تتساند الحجارة فيما بينها ويأتي حجر الزاوية أو الغَلَق

ويسندها بعضها إلى بعض، فلا تتساقط الحجارة لأنّها متماسكة فيما بينها وهذا التماسك تستمدّه من حجر الغَلَق الذي مكانه في قمة القوس. هكذا نحن المؤمنين متماسكون بالمحبة بقوة مَن أحبّنا وجمعنا إلى واحد بعضنا مع بعض، ويشدّد بولس أنّ أحدًا لا يستطيع أن يضع أساسًا غير الموضوع أي يسوع المسيح ممّا يعني الطاعة لإنجيله. ويقول أيضًا إنّ أحدًا يبني إما ذهبًا أو فضّةً إلخ... لكن قيمة هذ الذي بنيناه سيظهره الله في اليوم الأخير، لأنه يُمَحَّصُ بالنار. هذا ما يفهمه من تعاطى فَن الصياغة (Jewelry) إذ يضع الصائغ القطعة المحتوية على عدّة معادن والنار تفرز المعادن ويبقى الذهب وحده سبيكة ناصعة ثمينة علاوةً عن المعادن الأخرى. من احترق سيخسر وسيخلص كمن يمرّ في النار أي بصعوبة، سيخلص بسببٍ من رحمة الله ولا أحد يخلص إلَّا بها. (هنا تلميح إلى المطهر). ويعود بولس إلى صورة البناء التي استعارها ليتكلم عنا ويقول: "ألا تعلمون أنكم هيكل الله وأنّ روح الله ساكن فيكم؟". المعنى أنّ الروح القدس هو الذي يجعلكم هيكل الله أي أعضاء في كنيسة المسيح والمستمرة دائمًا بنعم وبركات الروح القدس. وبقوله: "مَن يفسد هيكل الله يفسده الله لأنّ هيكل الله مقدس وهو أنتم"، يتّخذ الرسول صورة الهيكل ليقول شيئين: كلٌّ منكم هيكل الله وإذا أفسدتموه فبالخطيئة، وكل خطيئة تشوّه الإنسان وتلطخه ولا يستطيع أن يعود هيكلًا لله إلَّا بالتوبة التي تحرّره من شهواته ليستعيد الجمال الأول الذي خُلِقَ على صورة الله جميلًا وقد افتداه المسيح بدمه الخاص على الصليب. وبقوله: "إنّ هيكل الله مقدّسٌ وهو أنتم" أراد الرسول بولس أن يقول إنكم وأنتم مجتمعين كونكم كنيسة واحدة إذ إنّ كل مَن يخطأ إنّما يشوّه الكنيسة، وما أكثر الذين يشوّهون وجه الكنيسة في أيّامنا الحاضرة، وها الكثير من أبنائها لم يبقوا على المستوى المطلوب منهم لأنّهم لا يرون فيها أُناسًا صالحين كثيرين ولا يشعرون أنّها مكان خلاص.

يا أحبة، الخطيئة تؤذي الجماعة، فَمَن اقترَفَ معصية تُحسَب على الجماعة كلّها ويشك الناس في تصرفاتها. الخطيئة ليست ضد الفرد لكنّها ضدّ الجماعة وضدّ الله بالدرجة الأولى.

الخلاصة: عبرة هذه الرسالة هي أنّ مرتكزنا هو المسيح وإنّنا مدعوون أن نبني أنفسنا والآخرين عليه حتى لا يعثر أحد وتظهر الكنيسة على كثير من البهاء – آمين.

بقلم الأب أنطوان النداف ق.ب.

دير مار يوحنّا الصابغ - الخنشارة